من الجهة الى البلدة ١١ منزلة والنقصان ١١ منزلة من البلدة الى الدبران
والاستوى ٦ منازل من الدبران الى الجهة والزيادة والنقصان في كل منزلة
نصف قدم والقدم اثنا عشر بنانة في الاغلب وفي وقت العصر يزاد سبعة
اقدام وهي ظل المنتصب السما ظل المثل تضاف هذه السبعة الى الزوال يكون
اول اختيار العصر وبهذا اكتفيت عن اقدام الظهر والعصر في الجدول (واما معرفة
الفجر الصادق والكاذب) فهذه مسئلة جهلها الناس ولا ينبغي جهلها وليس
معرفتها متوقفة على اهل العلم ولا مختصة بناس دون ناس كما يعتقد ذكر بعض الناس بل علامتها
ظاهرة قال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
وبياض الصبح لا لبس فيه الا من أعمى الله بصيرته وقد كثر الاضطراب في زماننا وعدم العمل
بهذه الاية وسبب ذلك تعصب بعض العوام وعدم متابعتهم للكتاب والسنة واجماع الامة
المحمدية فهذه مسئلة لا خلاف فيها لاحد من علماء الاسلام ومن خالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم واجماع المسلمين فقد كفر بالاجماع مع ان الله سبحانه وتعالى قد بين علامة
الفجر بشيء ظاهر للخاص والعام وللعالم والجاهل خيط ابيض ممتد من اليمن الى الشام
يعني في عرف بلدنا من الجنوب الى الشمال ولم يجعل الباري جل وعلا لعلامة الفجر نجما
حتى لا يعرفه الا افراد الناس وانما قال الله تعالى اتى بصيغة التفعل بقوله حتى
يتبين وهذه الصيغة قال العلماء تقتضي الظهور والوضوح بحيث لا يخفى على
احد ثم بعد ذكر اتى الباري جل شانه بضمير الجمع قال حتى يتبين لكم اشارة الى
انه لا يختص بناس دون ناس بل يظهر لجميع الناس مع انه لو كان المراد ظهوره لآحاد
الناس لترك ذكره بقوله لكم مع ان هذه الاية في محل التعليم وقال ابن عباس رضي الله عنهما

في تفسير الاية هو بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق وقال في
الكشاف المراد بالابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود
والخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل تشبيها بالخيط في الاية وتفسير الائمة اياها كفاية
وان الفجر الصادق ظاهر منتشر (واما الادلة من السنة) فكثيرة وقد استوفيتها في
رسالة مستقلة سميتها الالفاظ الصحيحة في ادلة وقتي المغرب والفجر الصريحة وفيها
كلام العلماء الذين تكلموا في الفجر وكلام جميع اهل المذاهب ومن الاحاديث ما اخرجه الامام
المرشد بالله واحمد بن عيسى وغيرهما من اهل البيت عليهم السلام واهل الامهات الست وابن ماجه
بالفاظ مختلفة وهو حديث بلال المشهور ومن الفاظه لا يغرنكم اذان بلال ولا
هذا البياض (يعني الفجر الكاذب) حتى يستطير وفي بعض الالفاظ حتى يصير معترضا
وفي تلخيص ابن حجر ورواه الدارقطني الفجر فجران فاما المستطيل فلا تمنعن من السحور
ولا تحل فيه الصلاة فاذا اعترض فقد حرم الطعام وحلت الصلاة وروى الحاكم والبيهقي
في السنن وفي الجامع الصغير بلفظ آخر وفي التلخيص من حديث ابن عباس ليس الفجر
الذي يسطع في السما (يعني الكاذب) ولكن الفجر الذي يتبين على الوجوه الرجال
وبعضهم اراد ان يعارض الاحاديث الصريحة والادلة الصحيحة بعدم رد الاول
بحديث ذكر هما في الليل وساوهذا الحديث محمول على المبادرة بوقتي الفجر كانها
في الليل بدليل الاحاديث الكثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يصليهما
الا بعد طلوع الفجر وذكر ما رواه في الصحيحين من حديث عمر ان رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)